الحساسية الدوائية

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

تثقيف المرضى وأسرهم
patienteducation@hamad.qa

© مؤسسة حمد الطبية ٢٠٢١

21-0138

مؤسسة حمد الطبية
Hamad Medical Corporation
HEALTH • EDUCATION • RESEARCH صحة • تعليم • بحوث
حمد Hamad

الحساسية الدوائية هي رد فعل غير طبيعي لجهاز المناعة في الجسم تجاه الدواء، وتؤدي إلى ظهور أعراض قد تكون خفيفة أو شديدة وحتى مهددة للحياة. يمكن لأي دواء أن يسبب الحساسية، ولكن يزداد احتمال حدوث الحساسية الدوائية مع بعض الأدوية.

ما هو سبب الإصابة بالحساسية الدوائية؟

تتنوع الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالحساسية الدوائية، ومنها الأسباب الوراثية أو طريقة استقلاب الجسم للدواء.

أي شخص معرض لخطر الإصابة بالحساسية تجاه أي دواء، ولحسن الحظ تعتبر التفاعلات التحسسية أقل التفاعلات الجانبية شيوعًا. يمكن أن تظهر أعراض الحساسية بعد تناول الدواء الذي قد تناوله المريض من قبل دون أن تظهر عليه أعراض التحسس، وفي بعض الأحيان يمكن أن تحدث خلال لحظات من تناول الجرعة الأولى للدواء. احتمال حدوث الحساسية الدوائية يكون أكبر لدى المريض الذي قد عانى مسبقًا من مشاكل مع الدواء. ولا بدّ من التنويه إلى أن الحساسية الدوائية يمكن أن تزول مع مرور الوقت.

على الرغم من أن أي دواء يمكن أن يسبب الحساسية، لكن يزداد احتمال حدوث حساسية الدواء مع بعض الأدوية مثل البنسيللين والمضادات الحيوية من عائلة السلفوناميد (مركبات السلفا). يمكن لمعظم المرضى الذين يتحسسون من المضادات الحيوية التي تحتوي السلفوناميد ومركبات السلفا أن يتناولوا الأدوية الأخرى غير المضادات الحيوية، التي تحتوي على مركبات السلفا دون حدوث أي تفاعل تحسسي، ولهذا السبب لا يتوجب على هؤلاء المرضى أن يتجنبوا جميع الأدوية التي تحتوي على مركب السلفا أو الكبريت إذا كانت لديهم حساسية للمضادات الحيوية (الأنتي بيوتيك) والتي تحتوي على السلفا.

الحساسية الدوائية

ما هي أعراض الحساسية الدوائية؟

قد تتضمن علامات وأعراض الحساسية الدوائية ما يلي:

الطفح الجلدي ويتضمن الشرى أو حبوب صغيرة على الجلد، وهو أكثر الأعراض شيوعًا

حكة جلدية

تورم أو انتفاخ مختلف أجزاء الجسم

الصفير أو أي مشاكل تنفسية أخرى

تلف الرئة أو الكلية أو الكبد

التأق، وهو تفاعل تحسسي شديد ومهدد للحياة

أعراض التحسس من الأدوية قد تبدأ بالظهور خلال لحظات من تناول الدواء، إلا أنها قد تظهر في بعض الحالات الأقل شيوعاً بعد ساعات أو أيام أو حتى عدة أسابيع بعد تناول الدواء.

كيف يتم تشخيص الحساسية الدوائية؟

يمكن أن يكون من الصعب تشخيص الحساسية الدوائية لأن أعراضها تشبه أعراض أمراض أخرى. كما أنه من المهم تحديد إذا ما كانت التفاعلات التي يعاني منها المريض هي تفاعلات تحسسية أو غير تحسسية، لذلك من الضروري رؤية طبيب حساسية مختص.

هناك بعض المعلومات المهمة التي يمكن للمريض أن يكتبها قبل زيارته طبيب الحساسية ليساعد الطبيب في تشخيص حالته، وهي:

- متى أخذ الدواء؟
- متى توقف عن تناول الدواء؟
- كم المدة التي أخذ فيها الدواء قبل ظهور الأعراض؟
- ما هي الأعراض التي ظهرت؟
- ما هي الأدوية الأخرى التي أخذها أثناء أخذه لهذا الدواء؟
- ما هي الأدوية غير الموصوفة من قبل الطبيب والفيتامينات أو المكملات الغذائية التي قد تناولها؟
- ما هي أسماء الأدوية بالضبط؟
- ما هو العلاج الذي تلقاه لعلاج التفاعلات الدوائية؟
- هل سبق وعانى من تفاعلات دوائية أخرى في الماضي؟
- هل لديه مشاكل طبية أو جراحية أخرى؟
- ما هي الأمراض الوراثية الموجودة في العائلة؟

نؤكد على ضرورة معرفة المريض بأسماء جميع الأدوية الموصوفة وغير الموصوفة بالضبط، ومن الأفضل أن يحضر معه الدواء المشتبه به عند زيارته لطبيب الحساسية ليتمكن الطبيب من اقتراح أدوية بديلة إذا لزم الأمر.

سيقوم طبيب الحساسية بفحص جسد المريض للبحث عن علامات قد تكون جزءًا من تفاعلات الدواء، كما أنه سيأخذ بعين الاعتبار الأسباب التحسسية وغير التحسسية للتفاعل.

قد يطلب الطبيب فحوصات إضافية تساعده في التشخيص مثل اختبارات الجلد، ولكن لسوء الحظ لا تتوفر هذه الاختبارات لجميع أنواع الأدوية. يعد اختبار الجلد للكشف عن حساسية البنسيلين من أكثر الاختبارات وفرًة، وتشير النتيجة الإيجابية إلى ارتفاع احتمالية الإصابة بحساسية البنسيلين. يجب الإشارة إلى أن معظم المرضى المصابين بحساسية البنسيلين قد يفقدون حساسيتهم مع مرور الوقت، ولهذا السبب لا يتوجب على هؤلاء المرضى تجنب استخدام هذا الدواء دائمًا، ومن أجل ذلك عليهم زيارة طبيب الحساسية ليساعدهم في ذلك.

في بعض الأحيان قد يلجأ طبيب الحساسية إلى إجراء اختبار تحدي الحساسية الدوائية وذلك في الحالات التي يكون فيها المريض مصابًا بحساسية شديدة تجاه دواء معين ولا يوجد أي دواء آخر بديل ينقذ حياته. في هذا الاختبار يتلقى المريض

الحساسية الدوائية

جرعات متزايدة التركيز تتدريجيًا من الدواء الذي يتحسس منه حتى يصل إلى الجرعة المطلوبة وذلك تحت إشراف الطبيب وفي ظروف طبية مسيطر عليها مع توفر الوسائل الضرورية لعلاج أي تفاعل تحسسي طارئ.

تتوفر اختبارات الدم أيضًا للكشف عن الحساسية تجاه بعض الأدوية ولكنها أقل فائدة من اختبارات الجلد واختبار التحدي.

علاج الحساسية الدوائية

تختلف الاستراتيجيات المتبعة في العلاج حسب شدة ردود الفعل التحسسية، ففي الحالات التحسسية الخفيفة يكون التوقف عن تناول الدواء المسبب للحساسية وحده كافيًا للعلاج. أما في الحالات التحسسية متوسطة الشدة والتي لا تعد خطيرة ومهددة لحياة المريض فيمكن أن يصف طبيب الحساسية ما يلي:

مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية أو الستيروئيدية (الكورتيزون) للحد من الالتهاب

مضادات الهيستامين (تعمل على وقف عمل الهيستامين المفرز خلال التفاعل التحسسي في الجسم)

أدوية أخرى

إذا كان لدى المريض حساسية مؤكدة تجاه أحد الأدوية فيمكنه وقف تناول الدواء المشتبه به واستبداله بدواء آخر. لكن في بعض الحالات يكون من الضروري تناول ذلك الدواء لذا فقد يقترح طبيب الحساسية بعلاج يسمى بإزالة التحسس تجاه الدواء، وذلك عن طريق إعطاء المريض جرعات صغيرة ومتزايدة تدريجيًا من الدواء حتى يصل إلى الجرعة المرغوبة بدون حدوث أي تفاعل تحسسي. يجب أن يجرى هذا العلاج في عيادة الطبيب أو المستشفى حيث يتوفر الكادر الطبي القادر على التعامل مع ردود الفعل التحسسية الخطيرة في حال حدوثها. مع العلم أنه لا يمكن إزالة التحسس تجاه كل الأدوية.

ما هو التأق؟

التأق هو تفاعل تحسسي شديد ويشكل تهديدًا على حياة المريض، يمكن أن يحدث في غضون ثواني إلى دقائق بعد تناول الدواء.

تشمل علامات وأعراض التأق على:

- تورم أجزاء من الجسم مع أو بدون الطفح الشروي
- الدوخة أو الدوار
- صفير الصدر وقصر التنفس وتشنج أو ضيق في الحنجرة
- الغثيان والقيء والإسهال
- انخفاض مفاجئ في ضغط الدم مع أو بدون فقدان الوعي
- صدمة مع إلحاق الضرر بالأعضاء الداخلية

يتطلب التأق التدبير الإسعافي السريع لمنع حصول ضرر بالأعضاء الداخلية ووفاة المريض لا قدر الله، ويتضمن علاج التأق على:

- أدوية (مثل الأدرينالين ومضادات الهيستامين) والأكسجين
- سوائل وريدية

الهدف الرئيسي من تلك العلاجات هو دعم ضغط الدم والأعضاء الداخلية. وقد يعطي الطبيب الكورتيزون للمريض، بالإضافة إلى التنفس الاصطناعي وغيرها من وسائل الإنعاش في حال توقف المريض عن التنفس.

قد تساعد مضادات الهيستامين في علاج بعض أعراض التأق كالطفح الجلدي والشرى ولكنها لا تستطيع إيقاف شلال التفاعل التحسسي الشديد. الدواء الوحيد الذي يوقف التأق هو الأدرينالين (الإيبي نفرين) الذي يتوفر على شكل محقنة صغيرة وعلى المريض حملها في جميع الأوقات بالإضافة إلى معرفة كيفية استخدامها ومتى يستخدمها. ففي حال ظهور أعراض التأق أو حتى الشك بحدوثها ينبغي وضع المريض على ظهره ورفع قدميه للأعلى ومن ثم حقنه بمحقنة الإيبي نفرين إذا كانت معه. كما يجب الاتصال بالإسعاف ٩٩٩ على الفور لأن حوالي 20% من المرضى يحتاجون إلى جرعة ثانية من الإيبي نفرين خلال 5-10 دقائق إذا لم تتحسن الأعراض.

في النهاية، نؤكد على مريض الحساسية الدوائية أن:

- يخبر جميع الأطباء عن الأدوية التي يتناولها وردود الفعل التي حدثت له.
- يستشير الطبيب حول الأدوية التي يجب تجنبها.
- يستشير الطبيب حول الأدوية التي يمكن أن يتناولها إذا لزم الأمر.
- يرتدي سوار أو عقد للتنبيه الطبي في حالات الطوارئ مع كتابة اسم الدواء المتحسس منه عليه.

ملاحظة:

- على الرغم من اتخاذ كافة التدابير المناسبة، فإن هذا المنشور يعتبر بمثابة دليل عام فقط، وليس بديلاً عن استشارة الطبيب والعلاج الطبي الشخصي للمريض. وإن برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية والكلية الأمريكية للربو والحساسية والمناعة يعلنان بكل وضوح عن عدم مسؤوليتهما عن أية خسائر أو أضرار أو إصابات شخصية ناجمة عن الاعتماد على المعلومات المذكورة سابقًا.
- نشكر الكلية الأمريكية للربو والحساسية والمناعة (ACAAI) على مساهمتها بتزويدنا بالمعلومات المصممة لمساعدتكم www.acaai.org
- للمزيد من المعلومات، يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني لبرنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية: http://aiap.hamad.qa